



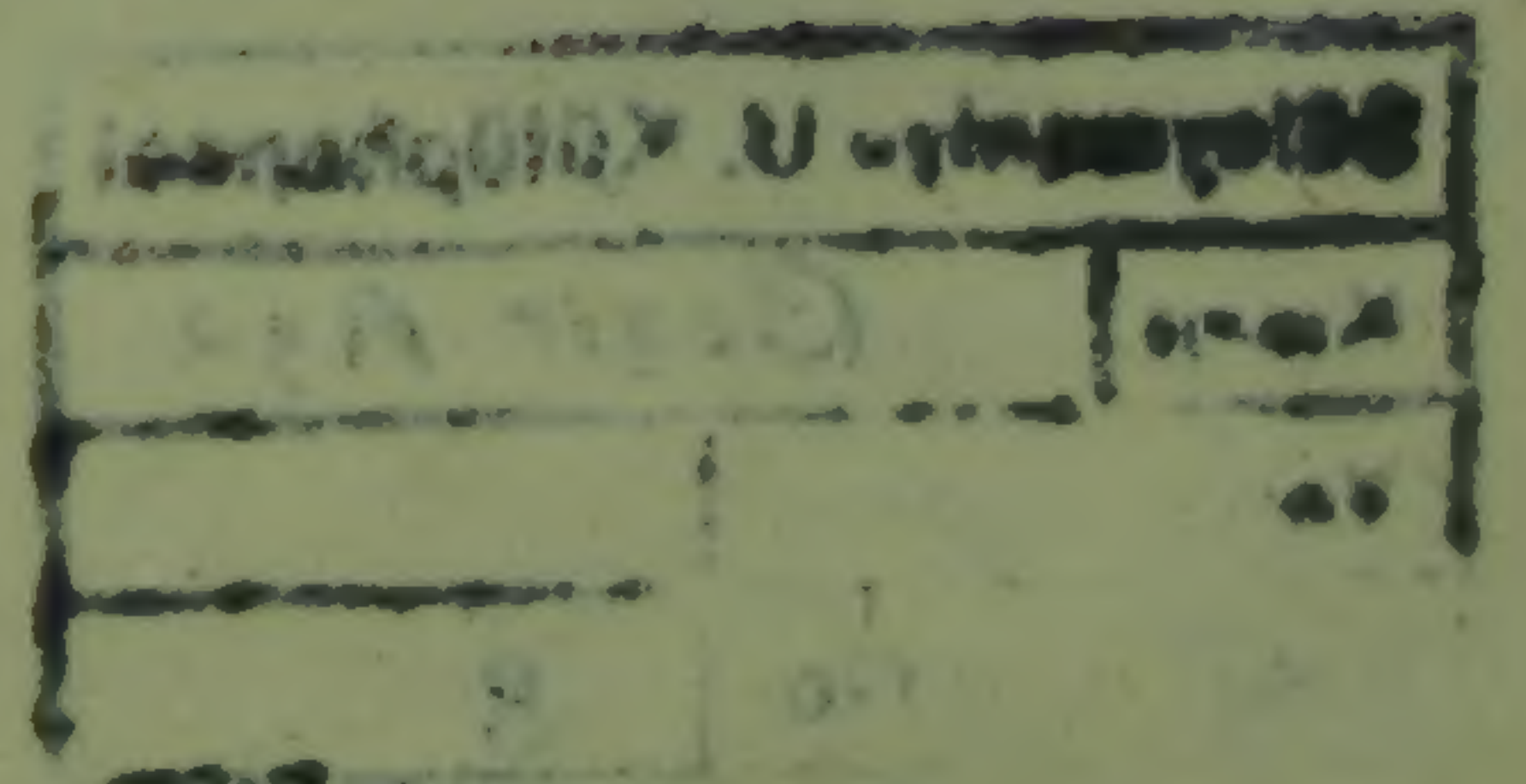
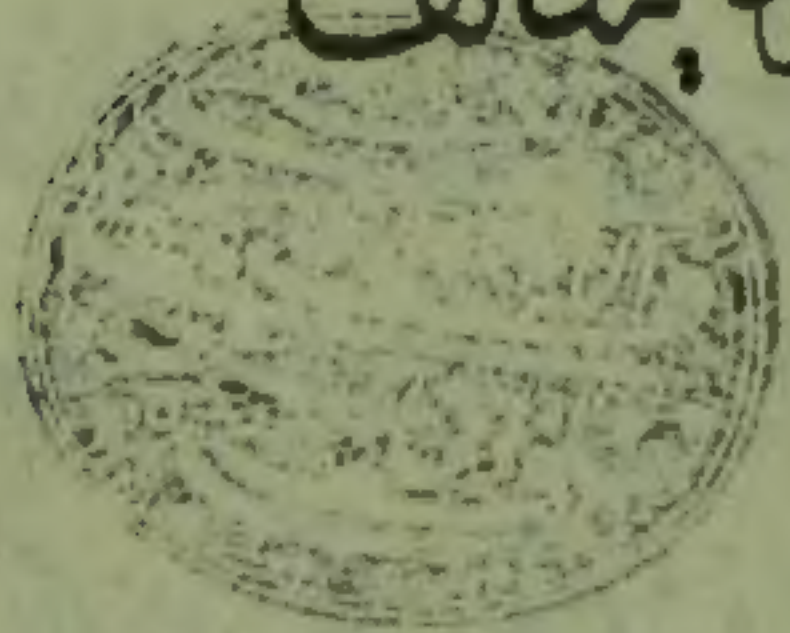
رساله
مذه اسوله في بعض المواضع
من تفسير القاسمي وغيره
عليه
١٤

Sileymaniye U. Kütüphanesi	
Konu	Beşir Ağa
Var. No	
Eski Sayı No	8

الميرصادي الرحمن في سورة الصبح
فما تشاء ان ترضى وفتينا معذب:

من كسب العبد الراعي شفاعته
سيد الكهان الحاجي بشرا
الحق هو الشرفين
بسم الله

الملك الله دخل في حفظ عبده
الحاجي بسرا غناء دار السعلاة
التريفت بنظرنا خيرة
وما ينقلف



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

أحمد محمد المين مهد كيفة المعاش في كتابه الازلي
 وشكر المين اظهر الاسلام على يد احمد الوحي
 واتقن حكمته نظام العالم عا وفق مقتضى الحال واراد
 سلاطين لتأييد الاسلام بالانعام والافضال
 توحد الصفات الازلية منوعة بالديمومية والقدم وتوحد
 بوجوب الوجود مخصوصا سواه بنقص الامكان والعدم وكل
 شي بالكل الا وجه الكرم في ملكه القدم وكل ملك في اماكن
 الامكان لا محالة يفارق النعيم المقيم حكيم لا تغرب عن علم الازل
 وحكمه فغنى ولا حلي ولا يؤوب عن قضاء سما قضاءه بخوفه ولكل

وصدق بكلماته رسد وايدم بالبينات مما انزله بعث
 النبي مبشرين ومنذرين لافراد نوع الانسان بالنوع
 واشتوا كلمة الله صدقا وعدلا بسواطع البرهان فنحمد
 على ان ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليطهره على الدين كله
 فوقتنا بالايان بافضل الاويان وايد بنينا محمد صلوات
 من الهدى والفرقان وعلى آله واصحابه المنتجبين المومنين باوضح
 الدلائل والبرهان **وع** مبعوث الغفر المحاج الى ربه الاحد
 عبد الرحمن علي بن عبد الصمد لما كنت في اوان مطالعة بعض
 الكتب المعبرة بين الطلاب والتضائيف المشهورة من
 ذوي الالباب مبتهجي بالسخن في حفظ بياني من اسولة وشمات
 ينظر ايراد مثلها من طلاب العلوم ويتوقع الايمان بها من
 اصحاب الغنوم فوددت ان اجعلها ذريعة للوصول الى سيدة
 سيدة كسوف لا مل الحكيم والعلوم وقصدت ان اتوسل بتلك الواردات

إلى حضرت من يلوذ إلى أبواب عبادته أعياناً فاضلاً الزمان الذي
هو موصوف بنشر الجود والاحسان وهو قسطنطين الأمان
واضح ميزان العدل والإنصاف قاطع بنيان الميل والاعتدال
هو الشمس الذي لو لم يطلع لم تخلص العالم عن الظلم والظلام و
لو لم يكن لم يحيط على العالمين بحايث الافضال والانعام و
رفع لا يلا العلم مراتب الكمال ومهد لا ضباب الفضل جنات
الافضال حتى جلب إلى جناب رفعة اصحاب العلوم
من كل أختبة سلطان اراكب القلوب بالرحمة والرافة برهان
سلطان العالمين تولى السلطنة والخلافة مطوق رفاق
الايقان كمول المن والاحسان مسيرق اعيان الاعيان بالاعوان
المواظب على ابتغاء مرضات الله قولاً وفعلًا المرافة لآمان
اهل الكفر والايان رحمة وفضلًا احق خلافة من بين الميامين
في امضا حكام الدين واشفقهم في ارفاق اهل الحق واليعين

خليفة الله رب العالمين سلطان ملوك القزاة والميامين
ملك قريب من ان ملك جنبي المشرقين وجناب
المعزيين بالآمن والامان ومد بصيد سيوفه وسنانه حتى بلغ
من السدين حاجزا للكون عن الايمان وسيدية لنشر البر و
النوال برآن في قبضته لافاضة الخير والانعام بحوان ونصب
ارايك الخلافة بأيدي ملايكه الرحمن في احسن الامصار
والمران اعني **است** لكونها مظنزا ومنشا لطلوع نجم
السلطنة والخلافة فما هدمتها صروف الزمان حتى القيا مته
وما هذه حسنة الامم حسنة عدل سلطانه وكرمه
اقتضى ظلال فضله واحسانه ورث الله ارضه به وقوته
احكام الاسلام برحمته المحض النبوة المنصوح
بالسلطة الصورية والمعنوية وهو الغازی الميامين سبيل الله
السلطان العليم بامر الله **سلطان** سلطان الله ظلال

خلافة

وَمَرْحَمَتُهُ وَأَدَامَ أَعْلَامَ الْمَلَّةِ الْمُتَّقِينَ بِالْعِلْمِ لَوَانِهِ الْمَنْصُورِ
وَأَقَامَ شَعَارَ الشَّرِّ بِالقُوَّةِ بِتَقَاةٍ اِقْبَالِهِ بِدَى الْأَعْصَارِ وَرُشْدِ الشُّهُورِ
لَا زَالَ أَعْلَامُ الْعَدْلِ بِأَيَّامٍ دَوْلَتِهِ عَالِيَةٍ وَرُشْدِ الشَّرِّ مِنْ
آثَارِ تَرْبِيَّتِهِ عَالِيَةٍ **شعر** آمين رحمك يا ارحم الراحمين
• مرا تصور مدح و ست جنان بود که بود •

• شکسته پر یکی را هوای علیین •
زبان سوسن آزاده در حیات اند •

• جو میکنم بشای تو این سخن تلخ •
ملک اذ اتسنا اوق کتاب •

فالت بدای فضله حاشاه

لَا يَسْتَطَاعُ لَوْ صُنِفَ نَفَقَتُهُ وَلَوْ

إِنْ الْعِبَادَ بِأَسْرِمِمْ أَفْوَاهُ

موله **ع** وبالأخرة هم يوقنون قال القاضي وفي تقديم الصلة
وبناء يوقنون على هم تعرض لمن عداهم من اهل الكتاب و بان
اعتقادهم في امر الآخرة غير مطابق ولا صادر عن ايمان
اقول الظاهر ان الكلام على النشر المرتب ال في تقدم وبالأخرة
التي تفيد تقييد ايمان المؤمنين بامر الآخرة اى ايمانهم مقتضو
على حقيقة الآخرة ولا يتقدما الى ما هو خلاف حقيقتها تعرض
بمن عداهم من اهل الكتاب ان ما كانوا عليه كانه قبل يوقنون
بالأخرة لا بخلافها كما اهل الكتاب وفي عدم المسند اليه النوى
بنى عليه يوقنون المعنى ايضا تقييضا الى الايمان بالأخرة يخفى
فهم لا يتجاوزهم الى من عداهم تعرض بان اعتقادهم الذين يزعمون
انه ايمان بالأخرة ليس بايمان بل هو جهل محض كما ان معتقدهم
خيالنا مسلم من هذين القهرن الشروض بمن عداهم في
الاعتقاد بالأخرة و بان اعتقادهم ليس بايمان يعنى امانه الكلام

من عرض وجانب الى الدلالة على ان ما يعتقدونه الآخرة
 ليس بأخوة بل وهم لا يحتقنه وان ما يزعمونه اليقين
 ليس يقين بل محض جهالة واما الآخرة ما يعتقد المومنون
 واليقين ما هم عليه **ويمكن** ان يكون شرا غير مرتب فان
 التوهم من عدم يستفاد من المحرث المدلول عليه بتقدم
 الغيبة على يوتنون واما في التوهم الثاني المستفاد من تقدم
 الظرف لان الاولى ان يذكر اول التوهم بهم ثم بان اعتقادهم
 فاسد ولا يبعد كل البعد ان حال ان التوهم في الاما المال
 توهم واحد يغيد ان اعتقادهم في شان الآخرة محض جهالة
 قال ايضا والايقان اتقان التي بنى الشك والشبهة
 نظرا واستدلالا مع اطلاق اليقين على الضرورات
اقول هذا التوهم بالنسبة الى ملائكة واما في الفصل
 لارباب الشهود والكشف بالالهام والرياسة يتصف بكونه يقينيا

اعترض عليه كيف
 يقول نظر او استدلالا

مع انه ليس بالاستدلال **وقوله** **او لك على يدي من**
رهم قال القاضي اجملة في محل الرفع ان محل احوال الموصولين مفصلا
 عن المتقن خبره اقول مراده باحوال الموصولين هو الاول بقوله
 بعده واحسب قوله الذين يؤمنون لانه جعل جواب السؤال
 فيكون خبره وان امكن ان مراده الكتاب لكن لا يخفى عن تكلف
قال ايضا والافا **ستيناف** يعني وان لم يحل احوال الموصولين مفصلا
 بل كل كلاما موصولا ولا يخفى ان فصل الاول يستلزم فصل الثاني و
 ان وصل الثاني يستلزم فصل الاول بخلاف العكس حاصل الكلام
 يعني وان لم يحل احوال الموصولين موصولا عن المتقن يكون اولئك على
 يدي **ستيناف** ومواشاة الى ما ذكره صاحب الكشاف قوله
 وان جملة تابعي للمتقين ومع الاستيناف على اولئك كما
 بالمتقنين بهذه الصفة فداخضوا بالبدن فاجيب بان اولئك
 الموصوفين غير مستبعد ان يغزوا دون الناس بالبدن عاجلا ولا

قيل

أجلا يده عبارة الكشاف وقد غير ما القاضى كما ترى في
 يرد عليه ان قوله بعد هذا اوجوب سائل اما عطف على استئناف
 لم يرم تغاير مما ولد كذا لان جواب السؤال المقدير هو الاستئناف
 بعينه كما هو متقرر عند النحويين واما عطف على نتيجة فليس يتم
 الشئ الى المعنى والى غيره ان لم يعل كونه نتيجة جوابا للسؤال وان
 جعلها جوابا للسؤال لم يرم عطف الشئ على نفسه ولا محصل الا
 بان يقال المراد بالاسم هو الابداء اعم من ان يكون جوابا
 للسؤال ام لا وهو خلاف ما يفهم عنه عبارة الكشاف مائل
قال في الحديث الذي وقع في واقعة البدر
 عن عبيدة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل مبط عليه
 فقال له خير قم معي اصحابك في اسارى بدر القتل او الغداء على ان
 تقتل منكم مثلهم قالوا الغداء ويقتل منا معناه قال جبرئيل يا رسول الله
 قل لاصحابك انتم خير من ان تقتلوا اسرا بدر ولا يلزمكم ضرر

قائلا

لا في الحال ولا في المال ومن ان تأخذوا الغداء منهم وتقوم ولكن
 بشرط ان يكون الطول للكفار في السنة القابلة فيقتلوا منكم
 بعد ومن تملكون من اسرا بدر فاحرار الرسول الغداء على القتل
اقول هذا الحديث صريح باباحة الغداء والآية في قوله ما كان لبي
 ان يكون له اسرى حتى تخن في الارض تريدون عرص الدينار و
 انه يريد الآخرة تدل على القتل لان الاثمان ماله في القتل
 والتكليف لهم ومنعت الغداء بالبلغ تهدوا وكشف جمع بينهما حسب
 ما في الآية كانت بعد اختيارهم كما قيل ان الرسول لما ساء ورأى
 ان يقتل هؤلاء ام لا فقال ابو بكر لا تقتل لان الجمع اقارب لنا وبنو عينا
 وقال عمر وسعد بن معاذ يقتل هؤلاء ليحكم الاسلام ويقل الكفار
 مع انه كان اول المحاربة في الاسلام وما هو قريب الى ما قبله
 وما هو قريب طرفة فقتله وما هو قريب لعل فقتله ولا وقع الا
 بين اصحاب فسلت الرسول فصبه لبيته في شأن الاسارى

الغداء

لم يترك فقال الرسول صلح اخبرنا الغداة لانه لا مال للجيش ثم بعد
رجوعهم وخلصهم الاسارى برور ايام تزلت الآيات لكن
يرد الاعتراض من وجه آخر فهو انه لما قال جبريل بمكدا للرسول صلح
فقال الرسول اخبرنا الغداة كيف يجتاز الرسول الغداة مع انه
قال جبريل بشرط ان يقتل من المسلمين في القابلة واجاب
عنه بعض المحققين لاحتمال ان يخطئ الرسول ووقع غلط في اجتهاده
اقول لان الرسول كان لودق غلط في اجتهاده لينبهه جبريل في الحال
بترول الآيات كما قال المخبرون ان الانبياء يجتهدون وانه قد يكون
خطا ولكن لا يتركون عليه بل يكشف في الحال اما بترول الآيات او بالالهام
مع ان الآيات كانت تزلت بعد الواقعة بايام ووصول الانبياء
الى مكة وارسالهم الغداة منها اليهم وايضا يلزم تأخير البيان عن
وقت الحاجة لانه بعد ذلك لا فائدة في البيان وهذا محتمل
عند الأصوليين انه لم يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ام لا

قال صاحب الباعل وحكم البيع افادة وهو القدرة على التعرف
في المحل شرعا فلا شك في التعرف المشتري في البيع قبل القبض فانه
مع كونه ملكا له لان ذلك التعرف ليس شرعا مطلقا بل
الشيء صلح عن مع ما لم يقض **اقول** فيه بحث اما اولاهما لان
ان معنى الملك هو القدرة على التعرف لان المستولدة ملك
مع انها لا يجوز التعريفات الشرعية فهما بالبيع الشرعي والرسول
معنى الملك هو التسلط على الشيء كما قال ملك فلان الامر اذا
تسلط واستقل عليه ووقع تحت يده وحكمه وهذا متناول للمسئولة
وغيره ما عايناه في الباب ان القدرة على التعرف ترتب على
الملكية لانها ما لم تثبت لم يجر التعرف الشرعي والا يكون فضولها
لان من موهوم هو وثامنا ان قوله لان ذلك التعرف ليس شرعا
مطلقا فانه لان التعرف الشرعي الذي هو البيع الشرعي انما يرتب
على الملكية فاذا ثبتت الملكية ثبت هذا التعرف الشرعي ضرورة

بالبيع

ثبت المتزوج عند ثبوت المتزوج عليه لان علته بثبت الملك
فقد فصل وايضا مشهور عند الفقهاء كما قالوا البيع اما فضولي واما غيره
والفضولي هو الذي وقع في ملك الغير وهو باطل والشرعي هو الذي
وقع في الملك ويعلم منه ان كل ما هو ملك هو الذي هو المتصرف بالبيع
غيره فيه والا لا يكون ملكا بل الاولى ان يقال في الدليل فلا شك
بتصرف المشرى في البيع قبل القبض بالبيع فانه ممتنع لانه لم ثبت
بعد الملكية التامة لان البيع والشرى اما ترتب على الملك التام
والبيع قبل القبض ولو تعلق به احكام الملك من بعض الوجوه كترتب
العقق والخدمة وغيرهما وتسلط عليه الا انه ليس ملكا تاما لانه
عليه البيع لان الملك التام انما يحصل بالقبض وانقطاع الخيار لو كان
الخيار للبائع وكذا المستولدة والمدة لا كور التصرف فيها
بالبيع وعده لان ملكيتها ليست تمام لتعلق احكام العقق عليها فضعف
سبب هذا التعلق بجانب الملكية ولهذا استنفت هذه

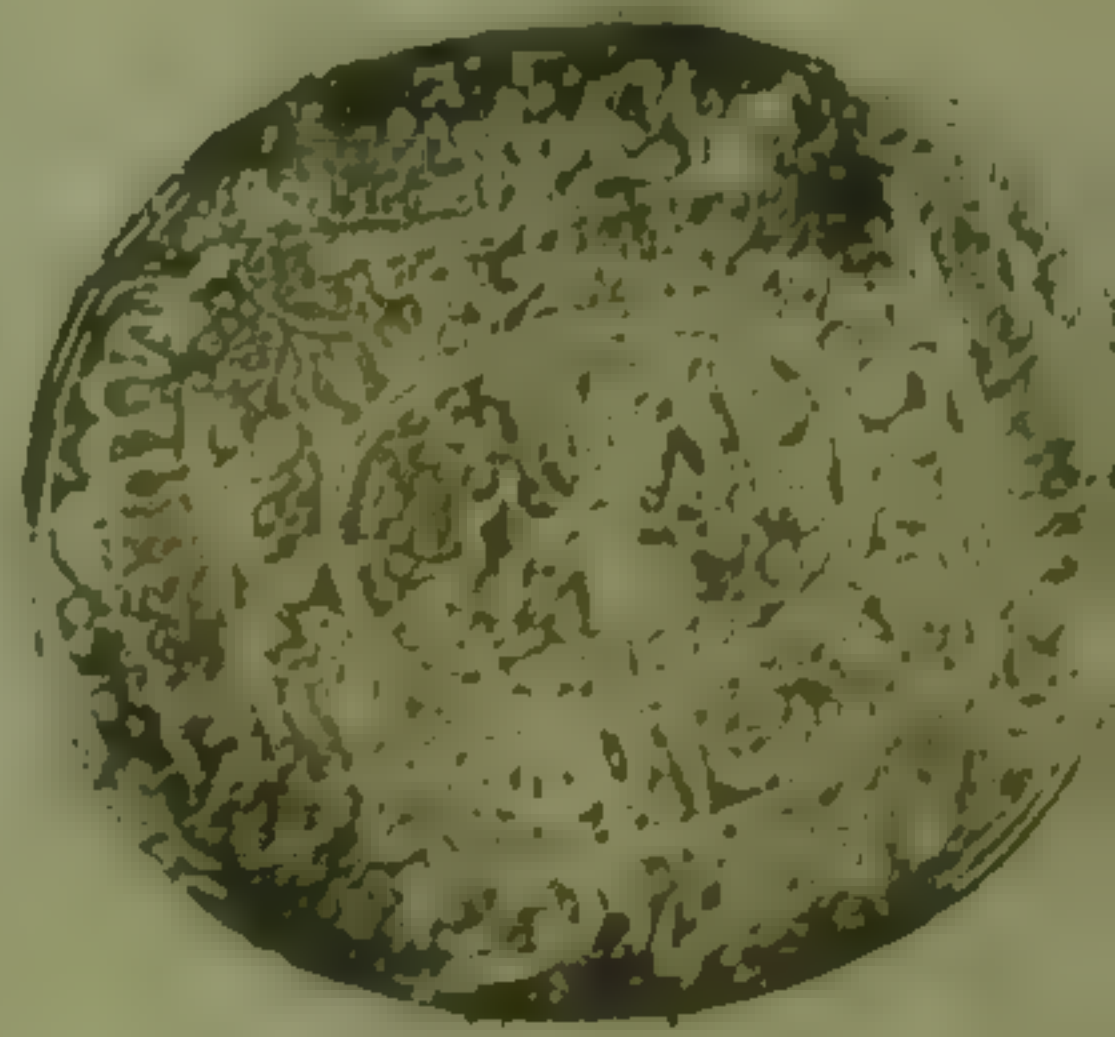
التصرفات الشرعية من البيع والشرى فيها
والمشهور فيها بين القوم ان ان الجرائد
لا تقتصر بالجرائد لان الجرائد انما تترك بالاحاس
وليعلم انه ان اراد به ان الجزئي لا يدرك اذ احاسيا الا
بالحواس فهو ظاهر لكن لا فائدة فيه وان اراد انه لا يدرك
مطلقا الا بها وما لا يدرك بها باق على كلياته فهو ماذر بما يعلم
بالتواتر والدلالات العقلية او الامارات العقلية على
وجه جزئي بحيث لا يجوز العقل اشراكه من كثيرين كما لا كور اشراكه
بينهما اذا شوهد نعم اذا علم احد على هذا الوجه ثم تلقاه لم يعلمه بل ربما
احتج لاح امور مستترة يجوز كون كل واحد منها اياه على سبيل
البديهة والتردد لا شتبا به بما يشاركه في بعض اوصافه وليس
بما هو الا شراك المعبر في الكل اذ هو يجوز اشراكه فيها
وصدقة عليها جميعا معا وليس الا شراك اللازم مهننا من

هذا القيل بل هو جازم بأنه اصد ما فقط وحمل على ما عداه خطأ مثل
 حمل زيد على عمرو ولا حمل الكل على افراده القضية على ذي سكة
 فان حصل فاقول فيما تقوى **تسل** بقتل الكل بالكل لا ينفذ
 وان استغنى في اوصافه قلت فرق بين ما درك
 الجزئي باحد الوجود المذكورة على وجه لا يجوز العقل **شكر** ان
 كثر من **تصوره** بصفات كلية فانه لا يصير بها جزئنا حقيقيا بل
 هو باق على كليته وان استغنى اوصافه حيث ينحصر في نفس
 الامر في واحد كما هو المشهور فان لم يظن قلبك بالتو
 فانظر قول السيد **س** ما بحث الجزئي الاضافي من ان
 الجزئي الحقيقي هو الذي لو حصل في الذهن منع **شكر** ان امتنع
 ان يحصل منه وقتا ما كواجب الوجود **المشخص** في الخارج يجوز ان
 يحصل في الذهن بوجوه عرضية كلية بعد **جزئية** **وما هو**
مشهور ايضا بينهم يعني ان الجزئي الحقيقي لا حمل الا على واحد بحسب

كما لا يخفى

الجزئية

وبين ما



الظاهر لانه يتناول الاسم او المسمى وليعلم ان الحمل الايجابي هو
 وجدان النفس امرين متباينين في المفهوم واحدا بالذات
 وظاهر ان مفهوم زيد و هذا قولنا يدا زيد كذلك لا يرى
 انك اذا طلبت زيدا ثم قال لك اصد يدا زيد فلا اظنك
 ان تدحج الى ان معناه يدا مسمى زيد او اسمه زيد بل لا ينفك
 الا بهذا الشخص الذي طلبته قال الشيخ ابو النضر في بعض
 رسالته المنطقية القضية قد يكون جزاء ما كليين كقولنا الانسان
 حيوان وامثال هذه هي التي **تعمل** في العدم والجدل و
 الصنعة السوفسطائية وفي كثر من الصناعات الاخوية وقد يكون جزاء ما
 جميعا شخصيين كقولنا زيد هو هذا العالم او هذا العالم مورند و هذه
 قلما يستعمل وقد يكون موضوعها شخصا ومحمولها كليا كقولنا زيد
 و هذه يستعمل كثر في المطالعة والشعر والصناعات العلمية وقد يكون
 موضوعها كليا ومحمولها شخصا كقولنا الانسان مورند والاشياء

هو عمرو وزيد وخالد وهذا يستعمل في التمثيل والاستواء
 عند ما يرد بها الى القياس فاما التي محمولها شخص واحد ففي
 التمثيل واما التي محمولها اشخاص كثيرة ففي الاستواء هذا
 هو كلامه بعبارة **قال قدس سره في المواقف**
 العلم صوره واحد يتميز بالاحتمال النقض لا العمل متعلق التميز نقض
 ذلك التميز فالعض المحقق لم يحمل النقض على نقض التميز
 ليس بعلم ولا معلوم ولم يحمل على نقض المتعلق وهو المعلوم
 ولا على نقض الصفه ومن العلم ثم اجاب بان المتناقضين اما
 الاثبات والنفي او متعلقها ولا يمكن حملها على نقض المتعلق لان
 شيئا لا يحمل نقضه اصلا بنا على تغيره قدس سره ولا على
 نقض الصفه لانها ليست نيبا ولا اثباتا ولا متعلقها فتبين ان
 يكون نقضا للتمييز معنى النفي والاثبات لعدم احتمال امر آخر
اقول قول المحقق لم يحمل العض على نقض التميز انه ليس بعلم

انهم بنا على الاعتراض المشهور في هذا الحمل وكما صرح ايضا قدس
 سره في الكواشي على العض ان التميز نفس العلم فكيف يقول
 صفة توجب تميز الاله يلزم اتحاد الموجب والموجب
 فاجاب باجاب انه فيكون التميز هنا هو التصور والتقدير
 فلا وجه لنفيه بل الغرض ان الاحتمال لا كوز ان يكون باعتبار نفس
 التميز بل باعتبار متعلقه فادالك ان الاحتمال راجعا الى المتعلق لوجب
 ان يحمل العض على نقض التميز لئلا يلزم المحذور المذكور ثم التميز في
 التصديق اليقيني هو الاثبات والنفي وكل واحد منهما يقتض
 للآخر ومتعلقه الطرفان ومما لا يخفى ان مقتضى ذلك التميز اصلا لوجب
 نفس الامر لان الواقع فيه هو ذلك التميز ولا عند التميز في الحال
 لجزئه ولا في المال لاستناده واتصافه بكونه يقينيا واليقيني
 هو الذي لا يزال بشكك المشكك في وقت والا لا يكون
 يقينا وما هو الباعث بهذا التفسير انه اذا كان فاعل يحمل التميز

يكون المعنى لا يحمل التميز فتيقنه يرد عليه انه ما من شيء يحمل فتيقنه فلا
 فائدة منه بل يجب التفسير هكذا ان يقال لا يحمل مسعلق التميز فتيقن
 ذلك التميز لسلامة مثل هذا الفاء **اقول** يمكن ان يقال هذا
 الاعراض بعينه لان لفظ التميز عام متناول للتمييز الذي هو بالتصور
 والتصديق وما صدق هو عليه في التصديق اليقيني سواء الاثبات
 والنفي وان كان مما مستقلا التميز لانه تعلق بها كمتعلق الكل بابن راده
 لا الطرفان لان القضية عند توترها عز الحكم الذي هو الاثبات
 والنفي وملاحظتها بدون بقاها بصورة القضية واطراف القضية
 من التصورات ولا تقتصر للتصورات كما قال بعد هذا فتمت
 ان يحمل فتيقن ضده **الاول** ان يقال في الجواب من اول
 الامر ان فاعل حمل ضمير عايد الى التميز بدون تقدير المتعلق بمعنى لا يحمل
 التميز فتيقنه ان لا يرتفع التميز ليحصل بوجه النفي او بالعكس بخلاف
 التعليد والظن والجهل كحمل ان يرتفع الايجاب الذي تعلق بها

وارد في هذا ايضا
 ٢

التصور

وحصل مكانها النفي وبالعكس لا معنى عدم احتمال التقيض بالمعنى
 الاصطلاحي ليرد عليه انه ما من شيء يحمل فتيقنه فاضطر والتجاء بهذا
 التفسير المذكور الى لا يحمل مسعلق التميز بعضه كذا التميز واصلا لو كان
 المراد بالتمييز نفس النفي والاثبات او الصورة الحاصلة في
 التصورات يرد عليه ان التميز مصدر والصورة التقديرية والمصدرية
 كيف وكيف اريد باحدهما الآخر بخلاف لو اريد من التميز معنى
 ومستقلة النفي والاثبات **قال صاحب حكمة العجز**
 وكذا الكلام في النفي بالنسبة الى الحركة الارادية في انها
 وحدها في انها وحدها لا تكون معها مع انهما ما يلازمها وسائر
 الادوات والشرائط كل ما لا يصلح ان تحيى الحركة بسببية اية
 لا يقتضي صدور الحركة الارادية فقط واما ان ذاتها لا يكون كائنه فيها
 فليثبتها وعدم ثبات الحركة الارادية بل لا بد من انهما امر آخر
 اليها وذلك الامر الذي يصير منشا لصورة الحركة ارادية تكون من

من جنس الادراك لا محالة وليس هو التصور الكلي لان
الى اجزائات واحدة فلا يقع به واحد دون اخر بل امر آف ينظم الى
التصور الكلي وهو التصور الجزئي ليحصل العقل الجزئي قال الشيخ
في الشفاء وكيفيته ذلك ان احدا اذا اراد ان يقطع مسافة فعليه
ادراك تلك المسافة بضمومها وقطعها على وجه خاص وتلك المسافة
يشتمل على حدود جزئية يقطع بحركات جزئية فعليه ادراك تلك
الحدود وادارة قطعها احسا كذا معنى ان كلما قطع حدا حصل له علم
جزئي وادارة جزئية بالجزء الذي يقطع بالجزء المقطوع وبهذا
الوصول بالمنتهى ومثل الشيخ ذلك بصاحب شمع يضي
له مسافة خطوة خطوة من المساء ويدركها ويقطعها فالشمع بمنزلة
التصور الكلي واضاءة مسافات الخطوات بمنزلة التصورات
الجزئية **قيل** عليه ان يوقف قطع المسافة على ادراكها بضمومها
سلم اما توقفها على ادراك قطعها على وجه مخصوص ثم لان قطع

المسافة لا يتوقف على ان يدرك ان يقطعها حال كونه راكبا او ماشيا
او حال كونه عاجلا بالطريق ام لا وكونا وكذا قوله كلما قطع
حدا حصل له علم جزئي وادارة جزئية بالجزء الذي يقطع ذلك
الجزء المقطوع كما لا يخفى لانه ربما بعد ان سلك في الطريق لم يخط
بيانه السلك بالطريق فضلا ان يتصور في كل آن انه قطع حدا
من حدودها او جزء من اجزاها **اقول** مكن ان يقال معنى
كلام الشيخ انه اذا اراد ان يقطع تلك المسافة المحصورة
بعد سلك الادراك بها وكما الشوق الى قطعها حركت النفس
باعتناء القوة المتحركة ما يقطع المسافة بحركة كارب مثلما الى قطع
جزء فجزء الاقرب فالاقرب مع ملاحظة كل جزء جزء لكن في ضمن
ملاحظة الكل فان ملك الاجزاء باعتبار وقوعها في المسافة
من حيث هي مسافة ليست الاجزاء فرضية ملحوظة في ضمن ملاحظتها
ولو لوحظت مفصلة كانت ملاحظة اخرى غير ملاحظة المسافة

المقصود من حيث من قطع كل جزء وان كان فعلا على حدة
لكنه لا يتوقف على ادراك وشوق وارادة خاصة به على حدة
بل القطع من اول المسافة الى آخرها فعل واحد ذو اجزاء بعضها
فرضية وبعضها فعلية وسواء اراها يميز القديم لوجوده بسبب
الآلة فالساقى مفروض فان قلت لو كان بعض الاجزاء بالفعل
يجب ادراكه على حدة قلت انفصال بعض الاجزاء لا
بالذات بل بسبب قصور الآلات لعدم امكان الذهاب
من المبدأ الى المنتهى بقدرة واحد لا معنى لخلق ارادة بها على
حدة بل تعالى الارادة المسعولة بقطع تلك المسافة ارادة
واحدة مستمرة كملف باختلاف العوارض وهي اقتراناتها بالحدود
والقطع الجزئية الفرضية وايضا عدم شعورنا بتلك الشعورات
والارادات لا يقتضي عدمها
قال السيد مدد في حاشية المطالع فترت

12
التصورات بالمجولات التصورية والمصدقات بالمجولات التصديقية
لان المصور كما استوفى عبارة عن الصورة الحاصلة وكذلك المصدق
فاكتسابها تفصيل للحاصل فامكتب هو المجهول من جهة المصور او
جهة المصدق وايضا لو اكتفى بهما بما مر شأنه ان يرسم في الذهن
من الصور الادراكية وحكم بان ملك العلوم قسمان لم يتبين الاخصار
الا ان يقال من متعلات بالمجولات وادراكها اما تصور واما تصديق
وذلك لان اخصار العلم في القسمين انما هو اخصار المعلوم قسمين
فيما يتعلقان به **قال افضل المتبحرين جلال الله والدين**
وفي قوله قدسنا لو العلم بالامر الاعم لم يتبين الا اخصار قسمه
حيث امكن ان يقال بيان الاخصار بان العلم اما اذعان
بوقوع النسبة او لا وقوعها وهو المصدق او لا وهو المصور
سواء كان متعلقا بالوقوع واللا وقوع او بغيرهما فهذا اظهر
اخصار العلم في التمييز من غير استناد الى اخصار المعلوم فيما

يتعلقان به وما يجتنب بيالي أن ما قال المبتحرفه كثر وكثر
لان عرض المبتحرف باختيار هذا التقسيم تبين الاضمار و
لما قل ان نقول لا علم ان يكون احد قسمي العلم نفس الاذعان لم
لا يكون ان يكون قسمه هو الاذعان مع التصورات بل
الظاهر لانفس الاذعان لانه كما دلت على اجزائه ترتيبا على
الادراكات واعتبار العارض للنسب باولي من اعتبار المعلوم
وح يرد ان العلم لا ينجم الا بملاحظة المعلوم كما مر آنفا و
انما ادراك وقوع النسبة لا علم ان يكون تصديقا
سواء على ان الاعاء هو الادراك والادراك المسوق

هذا الادراك هو التصور

لا التصديق لان الصور امر متعلق

كل شي حتى تنقيضه

والله اعلم بالصواب

